

اللقاء (40) | #كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله -

00:00:00

ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا

00:00:28 مباركا -

كان فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعده. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد

00:00:48 اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ان فاض الجد منك الجد -

اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك اللهم لا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم فقهنا في الدين. اللهم علمنا التأويل. اللهم انزل علينا من فتوحاتك -

00:01:05

وارزقنا فهم القرآن والعمل به يا رب العالمين اللهم كما انت الحديد لداود الننا فهم كتاب الله سبحانه وتعالى آآ اهلا وسهلا ومرحب

00:01:27 باخواني واخواني واهلي واحبابي. مع هذا اللقاء المتجدد من هذه السلسلة المباركة سلسلة -

كهف الرحمات. نحاول بقدر المستطاع نقف مع اسباب النجاة من الفتن من خلال هذه السورة المباركة سورة الكهف آآ الدرس الماضي

00:01:44 تكلمنا عن اوائل الايات المتعلقة بقصة اصحاب الكهف. وهي قول الله سبحانه وتعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف

وقيمة كانوا من اياتنا عجا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وذكرت لكم ان سبحان

00:02:03 الله هذه الايات على قصرها الا انها حوت اصولا عظيمة في كيفية النجاة من الفتن -

وقول الله عز وجل ام حسبت ان اصحاب جمع صاحب اذا هذه البيئة هي الرفقة المعينة على طاعة الله سبحانه وتعالى. وهذه من

اعظم المعينات للمرء المسلم في طريقه الى الله سبحانه وتعالى حتى يواصل الانسان منا السير الى الله. فالواحد معه الشيطان -

00:02:21

الشيطان مع الاثنين ابعد. الواحد تنتزل عليه رحمت الله. لان الواحد الجماعة تنتزل عليها رحمت الله. لان يد الله عز وجل مع الجماعة

00:02:41 امل واحد سرعان ما يسقط. سرعان ما يسقط -

اصحاب الكهف وقلت الكهف ده يعني الله عز وجل يشير به الى امر الفرار بالدين عند مواطن الفتن. قلت الكهف ده يشير الى اصل

تاني من الاصول التي تعين المرأة على النجاة من الفتن وهي مسألة اعتزال الفتن والابتعاد عنها. لان النبي يقول ان السعيد لمن جنب

00:02:57 الفتن. والرقيم -

ان الرقيم كان فيها اقوال كثيرة جدا. القول الاول اما ان يكون هو الكتاب الذي بعث به النبي هذا الزمان. وفيه الشرع وفيه الايات

00:03:21 وفيه النور من عند الله فلكثرة لكثرة ارتباط هؤلاء الفتية بهذا الكتاب نجوا بفضل الله سبحانه وتعالى وده اللي -

عليه الصلاة والسلام قاله لنا في احاديث كثيرة ذكرتها لكم في اول درس وثاني درس من دروس تفسير سورة آآ الكهف. واما ان يكون

00:03:41 معنى الرقيم هنا ان اهل هذا الزمان كانوا -

ويهتمون جدا بالتاريخ. كانوا يهتمون جدا بالتاريخ. فكتبوا اسماء هؤلاء الشباب على حجر. فالرقيم هذا حجر كتبوا عليه في اسماء الشباب ومتى خرجوا ومتى يعني يعني والوقت الذي سيخرجون فيه تركوه فارغا حتى يكتبوه فيه بعد ذلك فكان اهل - [00:03:54](#) تفسير يقولون كانوا يهتمون بالتواريخ وانا قلت القول الثاني ده دلوقتي علشان هيفيدنا ان شاء الله في درس اليوم كانوا من اياتنا عجبنا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا وهذه مسألة الفزع الى - [00:04:14](#) الله سبحانه وتعالى في وقت الفتنة حتى ينجي الله سبحانه وتعالى الانسان من آآ الفتنة. وقلت لكم قد ايه الدعاء له اثر عظيم في صرف البلاءات والمحن عن عن الناس. اليوم باذن الله تبارك وتعالى نكمل قال ربنا تبارك وتعالى فضرينا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم - [00:04:32](#)

تساءلوا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية امنوا بربهم زدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا - [00:04:52](#) تعالوا مع بعض ناخذ اية اية ونحاول نعرف ما علاقة هذه الاية بالنجاة من الفتنة؟ لان انا زي ما قلت لكم الله سبحانه وتعالى انزل هذه الايات لتكون بمثابة طوق النجاة. لا اقول لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل لكل انسان يأتي من بعدهم. هو ده طوق النجاة - [00:05:15](#)

من الفتنة. قال تعالى فضرينا على اذانهم في الكهف سنين عددا فضرينا على اذانهم علماء التفسير يقولون ان هذه الكلمة فاضرينا على اذانهم من فصيحيات القرآن. التي عجز العرب عن الاتيان بمثلها - [00:05:35](#) وذلك لان في علاقة ما بين الضرب على الاذن وما بين النوم فالانسان حينما يستيقظ من نومه اذا سمع اذا سمع اذا سمع آآ يعني كلام الناس او صيحات الناس او نحو ذلك. ممكن يسميه ان ينام - [00:05:52](#)

النهار والنور موجود؟ ايوه ممكن الانسان ينام في النهار والنور موجود ولكن اذا كثر الكلام حوله ربما سمع ربما سمع ولذا اشار القرطبي رحمة الله عليه الى الارتباط بين الاذن وبين النوم. وقال ان الشيطان انما يعمل الاعمال - [00:06:09](#) اعيلة مع الانسان اه اه عند نومه كل هذا بالضرب على الاذن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له رجل نام فما استيقظ حتى اه اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه. ففي علاقة بين الاذن وما بين النوم. فعلى قدر ما يضرب على الاذن فعلى قدر ما يكون - [00:06:28](#)

الانسان نائما ولا يوقظ شيء قال ابن عباس ضربنا على اذانهم اي بالنوم. ضربنا على اذانهم ها هنا معناه النوم. والضرب هنا والضرب هنا آآ كما وقال آآ اهل العلم الضرب بمعناه هو آآ الوضع - [00:06:50](#)

اي وضع الله عز وجل حجابا على الاذن حتى لا تسمع شيئا يوقظ هؤلاء وابن كثير قال لا ده الضرب ها هنا بمعنى الالقاء والاتيين بمعنى واحد سواء كان بمعنى الوضع او الالقاء كما قال ابن كثير. المعنيين واحد وهو وضع الله عز وجل حجاب على الاذن. حتى لا تسمع شيئا. لان - [00:07:09](#)

اليوم سيستمر معهم لفترات طويلة. وضربنا على ضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا وسنين عدد هنا عددا جاءت نعت للسنين واذا كان هذا بالنسبة للخلق فالله عز وجل يقول ضربنا على اذانهم سنين عددا اي سنين طويلة - [00:07:32](#) وان اذا كان الكلام بالنسبة لله سبحانه وتعالى فهذا على وجه التقليل سنين قليلة بالنسبة لما عند الله سبحانه وتعالى قال تعالى ثم بعثناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا - [00:07:54](#)

هذه الاية فيها وقفات كثيرة. فارجو كده ان احنا نركز فيها شوية قال تعالى ثم بعثناهم لنعلم اللام دي هي لام العلة اي العلة من بعثهم. حد ممكن يقول طب هذا البعث انما يكون من موت - [00:08:14](#)

البعث دائما مقرون بالموت فلماذا قال الله سبحانه وتعالى بعثناهما هنا؟ لان باحياء هؤلاء او اعادة الروح في هؤلاء اه اه لان النوم موت صغرى فهذا بعث ايقاظهم بعد موتهم دا بعث. او لان الله سبحانه وتعالى بهذه القصة تبيعت سييبت اقواما - [00:08:29](#) ماتوا في ظلمات الضلالة بقصة اصحاب الكهف الله سبحانه وتعالى سييبت اقوام يوقظهم من مودة الضلالة التي كانوا فيها ناس كثير

جدا لما نتعرف قصة اصحاب الكهف بعد ما كانوا اموات. في الضلالت اموات في المعاصي اموات في البعد عن الله سبحانه وتعالى.

الله سيحييهم - 00:08:55

بهذا بهذه القصة. ثم بعثناهم لنعلم وفي القراءة الاخرى ليعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امداء؟ ايه قصة الحزبين

قصة الحزبين دول هنطلع منها امرين من الامور التي بهما نثبت في وقت الفتن - 00:09:16

اي الحزبين ايه هما الحزبين؟ قالوا الحزبين دول الامام الشنقيطي في التفسير يقول ان الحزبين دول هم اصحاب الكهف اصلا وقال

افضل ما يفسر به القرآن هو القرآن واصحاب الكهف لما اوقظوا هم بينهم وبين بعض اختلفوا. احنا نمنا كثير ولا نمنا قليل. كما قال

الله عز وجل وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال - 00:09:36

قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم؟ قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. فهذا الخلاف يبقى الحزبين دول القول الاول هم

اصحاب الكهف نفسهم اختلفوا وبعضهم قال لا - 00:09:59

بل اي الحزبين احصى لما لبثوا امداء؟ قال هم الملوك الذين كانوا تنوبوا على هذه القرية قرية اصحاب الكهف الامر الثاني اصحاب

الكهف لان اصحاب الكهف لما ايقظهم الله سبحانه وتعالى - 00:10:12

اختلف اصحاب الكهف مع الملوك. الملوك يسألوهم انتم لبستم قد ايه فيقولوا لهم احنا لبسنا يوما او بعض يوما في الموقف فيقول لهم

لا ده انتم لبستم كثير جدا القول الثالث القول الثالث ان الذين اختلفوا في هذه في هذا الحزبين هم حزبين من المسلمين من اهل هذه

- 00:10:30

القرية لما بعث الله اصحاب الكهف اختلفوا. هم قعدوا قد ايه واما القول الرابع انتم عارفين ان سبب نزول السورة ان اليهود ارسلوا

مشركي مكة ليسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن حال هؤلاء - 00:10:53

والله سبحانه وتعالى فيقول ان اليهود كان عندهم علم باصحاب قصة اصحاب الكهف ولكن العلم ده كان فيه اخطاء كثيرة جدا فدي

الطائفة الاولى او ده الحزب الاول واما الحزب الثاني كما قال الماوردي والالوسي قالوا اما الحزب الثاني فهو الله - 00:11:09

الله سبحانه وتعالى هو الذي قال لنا عدد لبس اهل الكهف في الكهف واما اليهود والنصارى والمشركين في زمن النبي صلى الله عليه

وسلم. وكان عندهم علم باصحاب الكهف. فهؤلاء كان اختلفوا. فالله عز وجل قال ان هؤلاء - 00:11:28

ده حزب والله عز وجل في الجانب الاخر لذا قال الله في الاية لتليها نحن نقص عليك نبأهم بالحق ايه قصة الحزبين بقى ايه قصة

الحزبين تعالوا بقى نركز شوية بعد ما عرفنا ايه الحزبين وعرفنا ان ان مجموع الاقوال - 00:11:45

هو اختلاف بعض الناس في المدة التي عاشها هؤلاء هل لما قال الله سبحانه وتعالى اي الحزبين احصى لما لبثوا امداء هل كان هذا

الكلام من الله سبحانه وتعالى؟ على سبيل مدح هذا الفعل - 00:12:04

كان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى على سبيل الذنب وركزوا معي لان كل دي افكار طرحها علماء التفسير احنا بعيد عنها تماما هل

لما قال الله عز وجل اي الحزبين احصى لما لبثوا امداء؟ على سبيل المدح او الذم - 00:12:20

فالقول الاول ان هذا من الله على سبيل المدح ان الانسان ان الانسان يهتم بدراسة احوال المؤمنين وكيف ان العاقبة دائما لهم

هذا انسان يهتم بالنظر في سنن الله الكونية. مع اهل الطاعة واهل المعصية - 00:12:38

وقالوا ان هذا الكلام خرج على سبيل المدح ليكون نورا لنا على الطريق. ليه؟ لان الانسان منا كلما كان اوعى قصص السابقين كلما كان

هذا الانسان اثبت على الطريق واستدلوا على ذلك بان الله سبحانه وتعالى قص لنا قصص الصالحين من قبلنا وقصص اهل المعصية

من قبلنا. ليه؟ حتى يثبت - 00:13:00

الله قلوب المؤمنين على طاعته. ولتكون هذه القصص زجرا لمن عصى الله عز وجل. قال ربنا تبارك وتعالى وكلا نقص عليك من انباء

ما السابق وكنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:13:26

ما نثبت به فؤادك فالله يثني على هذا الحزب اللي فضل يتكلم عن اصحاب الكهف وخرجوا امتي؟ وخرجوا ازايا؟ وقعدوا في الكهف

قد ايه كيف ان الله عز وجل جعل العاقبة لهم. وان الله عز وجل تولاهم برحمته. وانظروا الى اثار اسم الله الولي وكيف ان الله تولاهم.

وانظروا - 00:13:43

الى ايات الله سبحانه وتعالى التي اعطاها لاصحاب الكهف. وانظروا في النهاية لمن كانت العاقبة وهنا يدينا نور جديد على طريق نجاة الانسان من الفتن الا وهو دراسة قصص السابقين او دراسة قصص المؤمنين. او دراسة سنن الله سبحانه وتعالى في الكون. كيف يتعامل الله مع اهل الطاعة - 00:14:05

وكيف يتعامل الله مع اهل المعصية؟ وكيف وما هي السنن المتعلقة بالمدافعة بين اهل الايمان واهل الباطل وهنا يزداد الانسان ايمانا. لما يعلم الانسان ان هذه المدافعة بين الحق والباطل واهل الايمان واهل الكفر تكون العاقبة دائما للمؤمنين - 00:14:28
ففي هذا الوقت يزداد المؤمن ايمانا ويزداد المؤمن ثباتا. لما يعلم الانسان ان كل انسان اعتمد على ربه واخذ بالاسباب التي تنجيه فيه من الفتن فان الله عز وجل يجعل العاقبة له ينظر الى قصة فرعون مع سحرة فرعون. فرعون مع موسى وينظر الى المدافعة التي حدثت بينهما - 00:14:47

ثم كانت العاقبة لموسى يزداد المؤمن ايمانا وثقة في الطريق ويكمل هذا الطريق فربنا بيثني على هؤلاء الذين اهتموا باخبار اه اصحاب الكهف واهتموا بالتواريخ المتعلقة بهم. واهتموا بهم وباحوالهم ونحو ذلك - 00:15:07
والله عز وجل يثني على هؤلاء. وده امر في غاية الاهمية. امر في غاية الاهمية. ان الانسان منا يدرس سير الانبياء مرسلين وكيف تعاملوا مع اممهم؟ وكيف كانت المدافعة؟ وكيف كانت في النهاية العاقبة - 00:15:25
الانسان ينظر في في في في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قصص النبي صلى الله عليه وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وينظر الى المدافعة بين الحق والباطل في زمنهم. وكيف ان - 00:15:44
كانت للمؤمنين ينظر الانسان في تواريخ الحروب الصليبية. الحروب الصليبية وحروب التتار وغيرها. وينظر الى المدافعة بين الحق والباطل وان العاقبة في النهاية للمؤمنين بل ينظر الانسان منا للقصص المحيطة به. هذا الشاب اللي كان من اهل الطاعة ومحافظ على كتاب الله عز وجل ومحافظ على طاعة - 00:15:54

ومحافظ على الايمان ومحافظ على طاعته ومحافظ على قربه من ربه عز وجل. كيف كانت عاقبته في نهاية الحال؟ والشاب اللي عصى الله عز وجل كيف كانت خاتمة الاهتمام بمثل هذه القصص يثبت الانسان منا على الطريق. فالله عز وجل ذكر هذا للثناء عليهم - 00:16:14

ليزداد المؤمنون ايمانا بهذه القصص ويكون بعد ما قلنا ويكون بعد ما قلنا ان الرفقة والاعتزال والقرآن والدعاء يبجي الامر الخامس الا وهو الا وهو تدبر قصص السابقين وبعض اهل العلم - 00:16:34
وبعض اهل العلم طبعا وهذا القول مال اليه مال اليه الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه ان الكلام ده صيق على سبيل المدح فقالت ان الله عز وجل ما ذكر هذا ما ذكر هذا الا من باب اخذ العبرة - 00:16:59

واما القول الثاني واما القول الثاني وايضا مال اليه الزمخشري رحمة الله عليه لما يقول لما قال ان الله اثنى على هؤلاء لينظروا في قصص هؤلاء حتى يعلموا. يعلموا ايه بقى؟ لطف الله عز وجل بالمؤمن - 00:17:14
بالمؤمن وتكون اية بينة للكافر الظالم يبقى اذا ده ربنا سبحانه وتعالى ذكره على سبيل المدح. القول الثاني ان الله سبحانه وتعالى ذكره على سبيل الذم على سبيل الذم لهؤلاء - 00:17:30

ازاي بقى على سبيل الذم لهؤلاء قال تعالى اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ان هؤلاء من شغلوا شغف ذم لهؤلاء ان هؤلاء ما انشغلوا بما اتاه الله عز وجل من ايات لهؤلاء - 00:17:47

ومن شغلوا بفعل الله عز وجل مع هؤلاء ومن شغلوا بالمدافعة بين الحق والباطل وان الغلبة في النهاية كانت للحق ولكن كل هؤلاء انشغلوا كل هؤلاء انشغلوا بما لا فائدة من ورائه. هم قعدوا كم سنة - 00:18:05
وانشغلوا طيلة حياتهم بهذا. اي الحزبين احصى؟ لما لبثوا امدا؟ اي ما هي المدة التي لبث هؤلاء في الكهف؟ لذا قال ابو السعود في تفسيره ان الله عز وجل انما ذكر هذا ان الله عز وجل ذكر هذا من باب الذم لهم - 00:18:24

انهم ما اهتموا الا بالسنين فقط وما اهتموا باظهار عناية الله عز وجل بهم. وفضل الله عز وجل عليهم. وولاية الله لهم. وان الغلبة كانت لهم في نهاية الحال بعض الناس كده بعض الناس لما يبجي يفسر آيات القرآن يهتم بما لا نفع فيه اصلا - [00:18:44](#)

فهذا ذنب انه ينشغل هو هدهد سليمان كان اسمه ايه؟ هي النملة اللي كانت في كلمة سمعها سيدنا سليمان كان ذكر ولا انثى ده كله الكلام من فعل الشياطين اشغال عن الحقيقة عن الاصل الكبير - [00:19:05](#)

ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. قال اهل العلم فهذه الآية يوضح الله عز وجل فيها اهمية تتبع الصالحين واهمية النظر في سنن الله في كونه. اللي عايز بالفعل ربنا ينجيه من الفتن - [00:19:22](#)

يقف مثلا على سيرة الصديق رضي الله عنه لينظر كيف يتعامل مع الفتن في العهد المكي وكيف يتعامل مع الفتن في العهد المدني؟ وكيف يتعامل مع الفتن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقف على حياة عمر وكيف تعامل عمر مع الفتن - [00:19:41](#)

ينظر الى حياة بلال رضي الله عنه وحياة بلال محتاجة منا بالفعل لوقفه محتاج منين الوقفة؟ ايه الاسباب اللي وصلت بلال رضي الله عنه انه يقف في موقف كموقف التعذيب اللي كان في مكة وهو لا يتكلم الا باحد باحد احد - [00:19:56](#)

احد ايه اللي وصله لهذا ما هو قدر الايمان اللي في قلب آ بلال في هذا الوقت؟ وما الذي اوصل الايمان لهذه الدرجة يقف الانسان مع هذه البلاء والفتن. يقف الانسان مع فتنة الامام احمد رحمة الله عليه. ولماذا ثبت الامام احمد؟ وما المعينات على هذه على هذا الثبات - [00:20:14](#)

يقف الانسان منا على الفتن على على من ابتلي بفتنة وينظر كيف نجاه الله عز وجل من هذه الفتنة. ينتقي الانسان منا الى قص الانبياء والمرسلين. ينظر الانسان منا مثلا الى قصة نبي الله سليمان عليه الصلاة - [00:20:35](#)

والسلام. وقد من الله عز وجل عليه يعني بالنعم فتوحات الدنيا. كيف ثبت سليمان عليه الصلاة والسلام امام فتن وكيف ثبت نبي الله ايوب امام فتن المرض كل هذا كل هذا يجعل الانسان منا يزداد بصيرة بالطريق - [00:20:50](#)

ويعلم ان الامر مبناه على المدافعة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض. ثم بعد ذلك تكون الغلبة للمؤمنين اذا هذه الآية هي اضاءة جديدة لنا على الطريق كيف ننجو من الفتن انما يكون هذا بتتبع احوال الصالحين. ومن تعرض للفتن من قبلنا وكيف ان العاقبة كانت له ثم - [00:21:10](#)

النظر في سنن الله عز وجل في كونه يبدأ الحق ضعيفا. ثم بعد ذلك في كل يوم يزداد قوة فيقف الانسان على اسباب قوته. ثم ينظر بعد ذلك الى سنة المدافعة. ثم ينظر بعد ذلك الى سنة الله عز وجل في كونه والعاقبة للمتقين - [00:21:32](#)

نبي الله موسى كان بينظر لهذا ويدعو قومه بهذا. هي دي هي دي دعوة الانبياء. لما تعرض بنو اسرائيل للفتن والمحن في زمن موسى عليه الصلاة والسلام فقالوا له اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فعلى طول ردهم الى سنن الله الكونية. قال عسى ربكم ان يهلك - [00:21:50](#)

ويستخلفكم في الارض. وعسى هنا على سبيل التأكيد والجزم. بيقول لهم ربنا سيهلك فرعون وبعد كده هتكونوا انتم اللي في الارض يعني حاكمين لهذه الارض فاتحين لهذه الارض ممكنين في هذه الارض. فينظر الله سبحانه وتعالى ماذا ستصنعه في هذه الارض - [00:22:10](#)

قال تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا قال تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى نحن نقص عليك نبأهم بالحق ده رد على مشركي مكة الذين تحالفوا مع اليهود - [00:22:29](#)

فاخذوا منهم اسئلة يسألوها عن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التعجيز. وهو السؤال عن الروح والسؤال عن اصحاب الكهف والسؤال عن ذي القرنين الله سبحانه وتعالى قال النبي سنقص عليك نبأهم بالحق - [00:22:56](#)

واذا كان الناس من قبلي اختلفوا في عدد السنين واختلفوا فيما يتعلق بقصة اصحاب الكهف فسيأتيك الان الحق من ربك سبحانه وتعالى قال انهم فتية امنوا بربهم وده الامر الخامس - [00:23:09](#)

من الامور التي بها يثبت الانسان على الفتن مواجهة الفتن بالايمان فالايمن هو الحصن الحصين. والدرع الواقي من الفتن وزى ما اي

انسان داخل معركة لابد ان يأخذ ما يقيه من ضرب السيوف والسهام - [00:23:25](#)

فالذي يحمي الانسان من وقع الفتن عليه هو الايمان واعظم ما يدفع الفتن عن الانسان هو الايمان وكلما ازداد الانسان ايمانا كلما كانت الفتن ابعد عنه. كلما كانت الفتن ابعد عنه - [00:23:43](#)

الصحابة رضي الله عنهم ما تغلبوا على فتن استضعافه الا بالايمان وبعد ذلك ما تغلبه على فتنة المال الا بالايمان واصبحت الفتن امام اعينهم شيء يسير جدا لي نظرا لقوة الايمان - [00:23:59](#)

الصحابة رضي الله عنهم رأوا امام اعينهم كنوز كسرى بين ايديهم. رأوا التاج بتاع كسرى. تخيلوا تاج كسرى بين ايديهم ملقى على الارض في المسجد. لا يلتفت اليه احد وعمر رضي الله عنه يذهب الى هذا فيرفعه بعد صلاة الفجر كده بعضا كانت في يده ويقول سبحان الله يعني تاج كسرى ده - [00:24:17](#)

القصة ان اقواما عفوا عن مثل هذا لا امناء فقالوا له يا امير المؤمنين رأوك عففت فعفى ايه ده كله يعني! آآ كنوز كسرى تخيل كنوز كسرى اذا كانت دولة قد كده الحاكم بتاعها بيموت ولا يحبس او يسجن بيفاعنه بمليارات في البنوك في اوروبا. فبالكم بقى بكسرى اللي كان مسيطر - [00:24:37](#)

على تلت الارض في زمنه. يا ترى امواله كانت عاملة ازاي قال تعالى انهم فتية امنوا قضية الايمان الايمان ومن اعظم الاشياء التي بها يثبت الله عز وجل الانسان في وجه الفتنة - [00:25:01](#)

فمن البداية هذا الايمان هذا الايمان هو عبارة عن نور. هو عبارة عن النور الذي يضيء الله عز وجل به لعبده شكل الفتنة فيبتعد عنها وكلما كان العبد اكثر ايمانا كلما كان العبد اكثر رؤية للفتنة على حقيقتها - [00:25:18](#)

وبهذا الايمان يعصي الامر الثاني يعصم الله عز وجل عبده من الفتنة قال الله سبحانه وتعالى آآ قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. لانه عبد لله عز وجل مخلص. ملق قلبه - [00:25:38](#)

ملأ قلبه بالامام فصرف الله عز وجل عنه الفتنة والنبي صلى الله عليه وسلم قال وان الرجل وان ولا يزال قال الله عز وجل ولا يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع - [00:25:54](#)

وقدمه التي يمشي بها فعلى قدر ما يرى الله من عبده ايمان وطاعة على قدر ما يصرف الله عنه الفتن وقال النبي صلى الله عليه وسلم والمعصوم من عصم الله - [00:26:09](#)

المعصوم الحقيقي اللي ربنا يعصمه. والله عز وجل لا يعصم الا على قدر الايمان الموجود في العبد الامر التالت هذا الامام يصرف عن الانسان الشيطان الذي يشوش عليه حقائق الامور - [00:26:23](#)

كل اما كان الانسان بعيد عن الله كلما كان الشيطان اكثر ملازمة له. وتمكنا وتمكنا منه. استحوذ الشيطان انما كلما كان العبد اكثر ذكر لله واكثر طاعة لله ابتعد عنه الشيطان. فالشيطان دوره انه بيلبس في وقت الفتنة الحق بالباطل - [00:26:37](#)

الشيطان ضوء في وقت الفتنة يلبس الحق بالباطل اهل الايمان صرف الله عنهم كيد الشيطان. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم خصيت. ما اقدرش عليهم - [00:26:59](#)

فبالتالي فبالتالي ربنا سبحانه وتعالى يعصم هؤلاء من هذا الشيطان فيرى كل انسان من اهل الايمان الفتنة على حقيقتها ولا شك ان الايمان من اعظم ثمراته ربط الله على قلب المؤمن - [00:27:18](#)

ربط الله على قلب المؤمن. لذا قال الله عز وجل في هذه الاية وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا. والربط هنا كناية عن الشد توثيق ربنا عز وجل ثبت قلوبهم في وقت هذه الفتنة. ودي من اعظم الثمرات - [00:27:33](#)

يبقى اذا من اراد ان ينجو من الفتنة فعليه دائما بزيادة الايمان في قلبه وزيادة الايمان لا تكون الا باكثر العبد منا لطاعة الله سبحانه. يبقى اذا دول مجموعة من الشباب اهتموا جدا غاية الاهتمام ان هم يزودوا الايمان - [00:27:49](#)

يزودوا الطاعة في قلوبهم. لذا اكثر علماء السلوك من الحديث على قوله انهم فتية وقالوا الفتية هنا ليس معناها ان هم صغار السن. ولكن الفتية هنا من الفتوة. والفتوة منزلة من اعظم منازل الايمان. حتى قال القرطبي رحمه الله - [00:28:04](#)

الله رأس فتوة الايمان وقال الجنيد وقال الفتوة. قال بعض اهل العلم الفتوة اجتناب المحارم واستعجال المكارم. يبقى انه فتية دول كانوا شباب بيحرسوا غاية الحرص ان هم يبعدوا عن المحرمات - [00:28:21](#)

وفي نفس الوقت يبيحثوا عن المكارم اللي هي بتكون في طاعة الله سبحانه وتعالى. وبعضهم قال الفتوة العمل بالصالحات الفتوة الحقيقي العمل بالصالحات. يبقى ربنا لما بيقول انهم فتية اراد هذه المعاني - [00:28:39](#)

رأس الفتوة رأس الفتوة الحقيقي الحقيقية العمل بالطاعات. يبقى دول معنى ايمانهم كانوا مجتهدين جدا في طاعة الله سبحانه وتعالى معنا ايمانهم كانوا حريصين جدا على العبودية فالعبودية دي علت الايمان. فبقى سهل عليهم ان هم ينجوا من الفتن. او الفتوة كما قال القرطبي اجتناب المحارم واستعجال المكارم. هم يبعدوا عن المحرمات - [00:28:56](#)

ثبتهم الله سبحانه وتعالى على الطريق او استعجال المكارم حريصين على ان هم يكون لهم مكانة عند الله عز وجل. ففعلوا ما اوجب الله عز وجل عليه فانه فتية هنا من الفتوة - [00:29:20](#)

هنا من الفتوة وهذا ما مال اليه الامام القرطبي رحمة الله عليه. والامام ابن كثير قال انهم فتية قال صغار السن. كانوا لسة الشباب صغار وذلك لان الشباب في فترة الشباب هم احرص الناس على الحق واحرص الناس على الخير وهم اسرع الناس لقبول الحق - [00:29:34](#)

ماشي قال تعالى انهم فتية امنوا بربهم. يبقى احنا خدنا الان في قول الله عز وجل اي الحزين ضرورة اهتمام الانسان بتتبع احوال الصالحين معرفة سنن الله عز وجل الكونية المتعلقة باهل الايمان واهل المعصية المتعلقة بالصراع بين الحق والباطل. فيزداد الانسان ايمانا ويزداد ثباتا على الطريق - [00:29:53](#)

اتنين اتنين مسألة الفتوة. مسألة الفتوة والايمان. وقالوا ان الفتوة الفتوة والايمان من اعظم الاشياء التي بها يصف الله عز وجل الفتن على العباد واستدل العلماء على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا - [00:30:13](#)

قبل ما الفتن تقع حصنوا نفسكم من هذه الفتن بالاعمال. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. قال تعالى انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وزدناهم هدى. يعني ايه بقى زدناهم هدى - [00:30:33](#)

ركزوا معي ان الكلمة دي عظيمة اوي علشان يبقى دائما دعائك الدائم المستمر. اللهم زدني هدى يعني ايه زدناهم هدى الشباب دول الشباب دول معرضين الان لمجموعة من الفتن والفتن دي تحتاج في المقابل تحتاج في المقابل زيادة في العمل الصالح. زيادة في الايمان عشان ربنا يعصمها - [00:30:54](#)

فاحنا عندنا اجتهادهم في العمل الصالح الانسان لما بيبكون خايف موجود تحت ضغط من قبل العبودية عليه صعبة شوية احنا محتاجين تيسير العبادة لهؤلاء. ادي واحدة اتنين محتاجين ان هؤلاء قلوبهم في هذا الوقت تتعلق بالله وتنقطع عن كل احد الا الله سبحانه وتعالى - [00:31:20](#)

ثلاثة احنا عايزين هؤلاء يكون عندهم قوة في اتخاذ القرار ان هم يبعدوا عن اهل هذا الزمان اربعة احنا عايزين هؤلاء يكون عندهم قدرة على اتخاذ قرار الزهد في الدنيا عندهم قدرة ان هم بعد ما كانوا ابناء ملوك زي ما خدنا الدرس الماضي ان دول ابناء ملوك او ابناء - [00:31:41](#)

اغنياء البلد انه يبقى عندهم القدرة ان هم يتركوا كل هذا وعندهم القدرة على ان هم بعد ما كانوا بيناموا على الحرير وبيناموا على احسن انواع الفراش واحسن انواع الاثاث يبقى عندهم القدرة ان هم يتخذوا قرار ان هم يروحوا - [00:32:00](#)

عضو في الكهف هيسيب الاصل ويروحوا ياخدوا الكهف فكل دي قرارات نحتاج من الانسان بصيرة وهدى حتى يأخذ قرار في كل هذه القرارات المصيرية الله سبحانه وتعالى لما رأى منهم انه فتية - [00:32:15](#)

وانهم اجتمعوا على الحق وارتبطوا بكتابه وكلماته ونوره وهديه الذي انزله على نبي هذا الزمان ورأى منهم حرص على الايمان والطاعات كان اول العطايا من الله سبحانه وتعالى انت ولاهم الله عز وجل. وهذه نعمة لا يقدرها احد - [00:32:33](#)

واحنا في دعاء القلوب بنقول وتولنا فيمن توليت الدعاء ده احنا محتاجين عشرين درس عشان نفهم يعني ايه تولانا فيمن توليت

اعظم نعيم واعظم عطاء واعظم منحة يمن الله عز وجل بها عليك ان يتولاك - [00:32:53](#)

فاذا تولاك يعني خلاص هؤلاء الان محتاجين قرارات مهمة وقرارات مصيرية قال الله سبحانه وتعالى لما رأى منهم الايمان فكان اول عطايا الله عز وجل لهم ان زادهم هدى. ما زيادة الهدى؟ ايه زيادة - [00:33:10](#)

ايه تعريف زيادة الهدى شوفوا بقى صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الموضوع بقى كبير. القرطبي رحمة الله عليه يقول وزدناهم هدى. ما معناها؟ قال يسرنا لهم العمل الصالح - [00:33:29](#)

يسرنا لهم في هذا الوقت العمل الصالح الهمهم الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت ان يجتهدوا اكثر واكثر في طاعته سبحانه وتعالى اتنين والانقطاع لله سبحانه وتعالى والهم الله عز وجل اذا كان الهم الله جوارحهم يسر لها الطاعة - [00:33:42](#)
فالهم الله قلوبهم الا ترى غيره في واحد بيتعرض لفتنة مال هو مش شايف ربنا فرايح جري للمال ولكن اعظم عطاء الله عز وجل ان يقطع قلبك عن كل شيء سواه - [00:34:03](#)

فلا يرى الا الله شاب يبحب بنت جدا ومتعلق بها جدا جدا واعظم نعمة من الله عز وجل لك مش انك تشوف الاتنين. الله والبنت وتبقى محتار تاخذ ايه لا والله - [00:34:22](#)

الاعظم نعمة ان يزيل الله عز وجل من قلبك كل شيء الا هو فكان من اعظم عطايا الله لاهل الكهف زيادة الهدى والتي هي من معانيها قطع الله عز وجل قلوبهم عن كل شيء - [00:34:38](#)

فلا ترى قلوبهم الا الله لا ترى القصور والراحة فيها لا ترى الطعام الشهي ولا الشراب الشهي لا ترى احسن الثياب ولا ترى احسن احسن ما وهبهم الله في هذه القصور - [00:34:57](#)

علشان ما ييقاش فيه صراع نفسي. اخد ده ولا ده؟ اختار اخطاء الله عز وجل واختار النعيم ده قطع الله قلوبهم عن اي شيء. طب احنا هنقف قدام الملك هنعمل ما يرضي الملك ولا ما يرضي الله؟ - [00:35:12](#)

طب يا ترى احنا هنخرج من هذا من هذه البلد لنتوجه الى الكهف هل يا ترى الان ارى اصحابي واهلي واحبابي ولا ارى الله؟ فكان اعظم عطايا الله عز وجل لعبيده - [00:35:29](#)

ان يقطع قلوبه اليه. فلا ترى القلوب شيئا الا الله لذا قال القرطبي رحمه الله وزدناهم هدى قال الانقطاع عن كل شيء الا الله خلاص وقال مباعدة الناس بيبقى عندهم قدرة ان ياخذوا قرار - [00:35:46](#)

احنا هنهاجر الان هنسب كل احبابنا وانا او الزهد في الدنيا. ترك هذه الدنيا قال رحمه الله وهذه زيادة على الايمان كل المعاني دي هي الزيادة التي اتاها الله عز وجل لهؤلاء - [00:36:10](#)

قال بعض اهل التفسير وزدناهم هدى قال زدناهم بصيرا والمعنى ده من اجل العطايا. احنا عمالين نقول يا رب يا رب ادينا فلوس كل ده رايح ولكن زدناهم هدى اي زدناهم بصيرا. فكان كل يوم يعدي عليهم البصيرة تؤكد لهم انهم على الحق وما سواهم على الباطل -

[00:36:27](#)

هذه المعاني في هذه الصورة اللي احنا مش واخدين باننا اصلا منها قال تعالى وزدناهم هدى وزدناهم هدى ثم قال ربنا تبارك وتعالى وربطنا على قلوبهم ايه قضية الربط على القلب - [00:36:53](#)

انا لما اقول ربطت الترابيزة في الارض حتى لا تتحرك الترابيزة دي من مكانها صح وربطنا الاسير في مثلا في العمود حتى لا يتحرك الاسير هؤلاء الشباب هؤلاء الشباب بعدما زادهم الله هدى - [00:37:14](#)

مممكن قلوبهم تهتز لولو ممكن تهتز بسبب تعدد الفتن اللي هتعرض عليهم فكان لابد من ربط اللي هو كناية عن التثبيت يربط علشان يثبت احنا ربطنا الاسنان نثبته حتى لا يتحرك - [00:37:34](#)

فلعلم الله عز وجل ان الفتن عليهم عظيمة فكان لابد من ربط على هذه القلوب فكانت العطية الثانية بعد زيادة الهدى الربط على القلب الامام الالوسي رحمة الله عليه في تفسيره بيذكر كلام جميل اوي. حابب انقله بلفظه. قال وربطنا على قلوبهم كناية عن

التثبيت. ليه - [00:37:52](#)

يا رب قال حتى لا تزحزحها. بصوا اللي جاي ده. بالله عليكم بصوا اللي جاي ده. حتى لا تزحزحها عواصف وراقي الاوطان الوطن ده آآ
مش شيه سهل ده شيه عسير جدا - [00:38:15](#)

ده شيه عسير جدا حتى لا تزحزحها عواصف فراق الاوطان وترك الاهل والنعيم ولا يزعجها خوف الملك ولا يروعها كثرة الكفار لا ده
كلام عالي اوي اوي اوي يبقى فيه فتن هتعرض ووقت الفتن القلوب كلها بتتهز - [00:38:30](#)

فاحنا محتاجين في وقت الفتنة ما نثبت به ان القلوب تثبت به فقال الله عز وجل انه ربط على قلوبهم انه ربط على قلوبهم قال
تعالى وربطنا على قلوبهم قال القرطبي وهذا دلالة على شدة العزم وقوة الصبر - [00:38:54](#)

وقوة الصبر وربطنا على قلوبهم اذ قاموا يعني ايه بقى اذ قاموا فتنة هيتعرضوا لها حالا. فربنا ربط عليهم في وقت الفتنة علشان بعد
كده لما تحب في وقت الفتنة تدعي تقول يا رب اربط على قلبي - [00:39:18](#)

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا. قال اهل العلم لما قاموا بين يدي الملك. الملك قال لهم تعالوا بقى كده موقوف بين يديه والسيافين
موجودين يا اما تعودوا لعبادة الاصنام يا اما - [00:39:35](#)

يا اما اقتلوا فهي دي فتنة القلب هنا هيبداً يتحرك بقى الله عز وجل يقول اني في وقت الفتنة دي ربنا سبحانه وتعالى ثبت قلوبهم
ادي القول الاول. معنى اذ قاموا. القول الثاني اذ قاموا بمعنى كما قال اهل التفسير كما قال الحسن اذ قاموا لقومهم يدعونهم الى الله
سبحانه - [00:39:51](#)

الانسان اللي بيدعو الى الله عز وجل يحتاج لربط لانه هيقابل اعتراض من الناس. وسخرية واستهزاء من الناس. فهم لما قاموا بدعوة
قومهم ربط الله على قلوبهم. وده يدينا النور السادس من المثبتات على الطريق - [00:40:16](#)

ان اعظم ما يثبت الانسان به نفسه على الطريق ان يعلم الناس الحق. ويسعى في كل يوم ان يدخل انسانا جديدا الى اهل الحق
فيزداد للحق قوة وكثرة. وبالتالي يعيش اهل الحق في امن وامان بعيدا عن الفتنة. الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:40:34](#)

من اكثر الاشياء اللي تثبت الانسان على الطريق. القول الثالث القول الثالث اذ قاموا القيام هنا معناه العزم. لما عزموا على اخذ قرار
واهل العلم قالوا بقى هنا ايه وهذا دلالة على ان كل انسان منا اذا اراد ان يتخذ قرارا مهما في حياته ان يسأل الله عز وجل ابتداء ان
يربط - [00:40:52](#)

على قلبه ان ربنا يربط على قلب هذا الانسان قبل ان يأخذ هذا القرار قال تعالى اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو
من دونه اله لقد قلنا اذا شططا - [00:41:13](#)

ابن كثير رحمة الله عليه يقول ايه ان هذا الكلام قاله اهل الكهف بين يدي الملك لان الملك كان ذكي شوية الملك اخذهم وجردهم من
ثيابهم الا القليل واجرى على رقابهم السيوف - [00:41:32](#)

وامهلهم مدة قال لهم بصوا انتم قدامكم مدة تفكروا فيها كويس وتختاروا هتكملوا في طريقكم لكم القتل ارجعوا عن هذا الكلام
ممكن في هذا الوقت عفوا يبقى الملك لما امهله مدة قال لهم انتم قدامكم عفوا قدامكم فرصة او فترة - [00:41:49](#)

انكم ترجعوا عن هذا الكلام كيف كان ردهم قالوا ربنا رب السماوات والارض لن ليه الولاند؟ ليه جابوا الناس في بلان ليه ما قالوش لن
ندعوا لا ندعوا من دونه اله - [00:42:15](#)

ليلا بالذات من من احرف النفي قال اهل العلم لان لن هي ابلغ في النفي. ابلغ ادوات النفي لن فقالوا الموضوع منتهي احنا بص يعني
انت عارف لما حد يخيرك بالحاجتين فتقول له يعني ايه اصل انا ممكن ما اعملش كده - [00:42:31](#)

على سبيل التردد انما لما تقول له لن افعل هذا يبقى لندة لا دلوقت ولا بعد كده احنا سابتين على قرارنا فقالوا لان لن اداة نفخ وهي
ابلق في النفي. ابلغ ادوات النفي لن - [00:42:49](#)

قالوا الامر الثاني لان لن تدلوا على الزمن القائم والزمن الاتي. يعني بص احنا لا دلوقتي ولا بعد كده تتفاوض معنا ان احنا نسيب
طريق الله سبحانه وتعالى شوفو الكلام شوفو الكلام - [00:43:06](#)

قالوا لان لن تستغرق الوقت فالزمن دلوقتي وبعد كده احنا سابتين على طريقنا الامر الثاني قالوا ان هي ابلغ ادوات النفي على

الاطلاق قال ابن كثير لان الملك اعطاه مهلة ليعودوا التفكير والنظر. فقالوا لن نعود الى طريقكم مرة ثانية - [00:43:20](#)
وسبحان الله انظر الى العلم الذي كان عند هؤلاء وقوة الحجة والمجادلة انظر الى ترتيب الكلام شوفوا في البداية قالوا له ايه ربنا رب
السموات والارض وهذا لا ينازع فيه احد - [00:43:38](#)

شف اللي ما بيتكلموا بتوحيد الربوبية. قالوا ربنا رب السموات والارض. الذي خلق السموات والذي خلق الارض هو الله سبحانه
وتعالى هو الله سبحانه وتعالى. وبالتالي اذا كان الذي خلق السموات والارض ويدبر امر السموات والارض وهو المحيي والمميت. ده
توحيد الربوبية - [00:43:54](#)

اذا كان الله هو الذي خلق كل هذا كيف ندعو من دونه اله ازاى ندعوا حد مع الله سبحانه وتعالى اذا كان الله هو الخالق الرازق المدبر
المحيي المميت اذا - [00:44:14](#)

اذا هذا دلالة على انه لا ينبغي ان يعبد احد الا الله سبحانه وتعالى لن ندعو من دونه الها. يبقى هنا استدلال بتوحيد الربوبية على اثبات
الالهية لله عز وجل - [00:44:29](#)

وكانهم يقولوا للملك. ربنا رب السموات والارض. صح ولا غلط فعندها يقول ملك كلامكم صحيح فتكون الاجابة ايه ؟ اذا كيف تدعو
من دون الله اله ؟ وده ان دل فانما يدل على العلم اللي كان موجود عند هؤلاء - [00:44:43](#)

وده السبيل السابع للنجاة من الفتن. دي ناس مذاكرة صح عندها علم واضح جدا واعظم ما ينفع الانسان في وقت الفتنة اللي هو
وجود العلم يا ما شاء الله ده الامر السابع عندهم علم كويس جدا ومزاكرين صح - [00:45:00](#)

بل بعضهم قال لا ده المقام ما كانش مقام دعوة ده كان مقام معرفة الله اللي بيذكروا انفسهم بالله عز وجل ازاى ؟ قالوا ما احنا قلنا ان
قيامهم ده كان بين ايدين الملك - [00:45:17](#)

اوكل قيامهم ده لما خرجوا في وقت عيد في هذه القرية آآ الشباب دول زهقوا من المنكرات والموبقات اللي في القرية. فخرجوا
فتوجهوا الى الكهف. فلما توجهوا للكهف بدون ميعاد منهم بدون ترتيب منهم فبدأوا يتكلموا - [00:45:32](#)

بكلام يدل على صدق معرفتهم بالله. وهذا هو الامر الثامن الذي ينبغي في وقت الفتن. معرفة الله عز وجل هم قاعدين مع بعض
بيتكلموا عن ربنا سبحانه وتعالى فقالوا ربنا رب السموات والارض - [00:45:49](#)

لن ندعو من دونه الى ربنا هو هذا الخالق المدبر. وتخيل واحد عمال بيكلمك عن ربنا وانه الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. الذي
بيده آآ الذي بيده الامر سبحانه وتعالى - [00:46:07](#)

الواحد عرف ربنا اوي فلما عرف الله هداه الله الطريق لن ندعو من دونه الهك لقد كنا اذا شطط اي ظلما وزورا اي ظلما وزورا هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه الهة - [00:46:23](#)

لولا يأتون عليهم بسلطان بين قومنا اتخذوا من دون الله الهة يعبدون من دون الله. لولا يأتون عليها بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله - [00:46:41](#)

واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله الكلام ده الكلام ده كلام سيدهم اعلمهم اعقلهم كلام سيدهم وعقلهم. واهل التفسير آآ يسموه كده
يملخيا ده كان اعقل واحد واكثر واحد منهم ايمانا - [00:46:58](#)

ويا ريت لما واحد منهم بقى يبدأ يتكلم يبقى اقف ده واحد من اولياء اللي هيتكلم قال واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله. الامام
الالوسي رحمة الله عليه يقول اذ اعتزلتموهم دي ده هو بيقول لهم احنا عايزين نعتزل - [00:47:20](#)

قال الالوسي رحمة الله عليه استدلل به العلماء على استدلل به العلماء على حسن الهجرة لسلامة الدين. ان احنا نهاجر عشان نسلم
بديننا وابن بيقول وهذا هو المشروع في زمن وقوع الفتن قرار العبد - [00:47:38](#)

خوفا على دين واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله. ما معنى وما يعبدون الا الله ؟ ما معنى وما يعبدون الا الله ؟ قال الا هنا بمعنى
دونه. وده كلام ابن مسعود رضي الله عنه. كان في مصحف ابن مسعود كده وفي قراءة في مصحف ابن مسعود اللي هو كان

بيقولوا دي قراءته - [00:47:53](#)

قال آآ وما يعبدون من دون الله فهذا الا بمعنى من دونه. يعني انتم تركتم كل الالهة اللي كانوا يعبدوها ومع عبدتم الا الله عز وجل. ده القول الاول. القول الثاني اللي عليه جماهير المفسرين قال واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله ان كان في القرية ناس كثير جدا بتعبد الهة - [00:48:14](#)

وقلة قليلة كانت بتعبد الله سبحانه وتعالى. فمعتزل هؤلاء وما عبدوا الا الله سبحانه وتعالى. او كان هؤلاء يؤمنون ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الوازم. يؤمنون بالربوبية ولكن كفروا بالالوهية. كفروا بالالوهية. وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشرون - [00:48:32](#)

لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. وده سبيل التاسع من من من الاسباب التي توصل الى الثبات في الفتن. وهو حسن الظن بالله عز وجل هو يقول لهم الان بصوا سيبوا كل آآ سيبوا الدنيا دي كلها وياللا بنا على الكهف - [00:48:52](#) فمممكن حد يقول له الكهف هنعيش ازاي؟ ناكل ازاي؟ نشرب ازاي؟ حياتنا تبقى عاملة ازاي؟ قال لهم بصوا خدوا بالكم. احنا لما نخرج اصلا سيبوا الامر لله عز وجل وهو احسان الظن بالله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل سينشر لكم ربكم من رحمته. سينشر لكم ربكم من رحمته. ربكم الذي عبدتموه - [00:49:09](#)

ربكم الذي توجهتم اليه ربكم الذي تركتم كل ما تشتهي النفس من اجله. ربكم الذي الان تتعرضون للفتن من بسببك او من اجله سبحانه وتعالى هو الذي سيدبر لكم الامر ويهيئ لكم من امركم مرفق او مرفق في القراءة الاخرى - [00:49:27](#) هنا احسان الظن بالله سبحانه وتعالى يقول لهم خدوا بالكم احنا لما هنتوجه للكهف نحن نحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ليه احسان الظن لان اليأس اذا استقر في القلب وسيطر عليها وسيطر عليه - [00:49:44](#)

في وقت الفتن تخبط الانسان وتردد الانسان وسقط وهوى مع الهاوي اليأس دايم جريمة في حق الانسان. وكبيرة من الكبائر عند الله سبحانه وتعالى انك في يوم من الايام تبقى متعرض فتنة وتيأس ان الله لن يخرجك منها. وتيأس انه لا سبيل للخروج منها. هنا في الوقت ده انت - [00:50:00](#)

تروح للفتنة وتتلبس بها ثاني ولكن اعظم سبيل للخروج من الفتن دائما احسان الظن بالله حتى وان ظلمنا في هذا الوقت هيأتي اليوم اللي ربنا سبحانه وتعالى ينصر المظلوم عشان كده كان دايم ربنا سبحانه وتعالى بيستخدم هذا الاسلوب احسنوا الظن بالله سبحانه وتعالى وبخاصة في مواطن الفتن - [00:50:24](#)

فكان الانبياء يبتلون. وسيدنا موسى يقول لقومه عسى ربكم ان يهلك عدوكم. احسنوا الظن بالله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى اليس الصبح بقريب؟ ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ خلاص اي لحظات لحظات ينصر الله المؤمنين ويعذب - [00:50:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يروح له الصحابة ويقول له الاية تدعو لنا الا تسلسل لنا؟ يقول لهم والله ليتمن الله عز وجل هذا الامر احسان الظن بالله انت مبتلى والظالم في اعلى الدرجات وانت مبتلى. احسن الظن بالله ان هتيجي اللحظة اللي ربنا سبحانه وتعالى يرفعك فيها - [00:51:04](#)

ويعزك فيها وينصرك فيها يعني احسان الظن بالله دا هو هو اللي بيوصل في النهاية ان الانسان يكمل على الطريق. وقعت في ذنب من الذنوب وخلاص يئست هترجع لذنب ثاني وتكون اسوأ من الاول - [00:51:23](#) لا لا الله سبحانه وتعالى يعفو. الله سبحانه وتعالى يغفر. احسنوا الظن بالله. قاتل مائة نفس. يروح للعابد يقول له انا لي توبة؟ يقول لا.

جاب رقبته بسبب اليأس. يروح - [00:51:38](#) عالم يقول له انا لي توبة يقول له ايوه ومن يغلق باب التوبة في وجهك ولكن كمل سائل الظن بالله سبحانه وتعالى. احسان الظن بالله سبحانه وتعالى ان العاقبة دائما للمتقين - [00:51:48](#)

وعلى قدر ما الانسان منا يبحسن ظنه في الله سبحانه وتعالى وبخاصة في وقت الفتن في وقت الازمات على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى بينجيه منها. شوفوا سبحان الله كلام - [00:51:59](#)

الولي من اولياء الله سبحانه وتعالى فاوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته. ويهيئ لكم من امركم مرفقا. ده واحد عنده حسن ظن بالله عجيب عنده حسن ظن بالله عجيب - [00:52:09](#)

مرضت في يوم من الايام احسن الظن بالله سبحانه وتعالى. واعلم ان الله هو الطبيب الشافي المعافي سبحانه وتعالى ظلمت اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو القادر على ان ينصرك وان يعيد الحق اليك مرة ثانية. فاحسنوا الظن بربك. تعرضت للبلاء او تعرضت للمحنة - [00:52:22](#)

اعلم انها من جند الله بقول الله عز وجل كن تزول هذه المحنة وتعود لكامل عافيتك مرة ثانية. احسنوا الظن بالله وعلى قدر احسان الظن بالله وتعالى يكون ثبات العبد على الطريق واستمرار العبد - [00:52:41](#)

على الطريق كفاية كده النهاردة وكده نكون قد وصلنا الى السبب التاسع من الاسباب التي بها يثبت العبد على طريق الله سبحانه وتعالى في مواجهة جزاكم الله خيرا الله اليكم هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:52:55](#)

اه - [00:53:11](#)